

¹ وَصَرَخَتْ إِلَى أَلِيسَعِ امْرَأَةُ مِنْ نِسَاءِ بَنِي الْأَنْبِيَاءِ قَائِلَةً، إِنَّ عَبْدَكَ رَوْحِي قَدْ مَاتَ، وَأَنْتِ تَعْلِمُ أَنَّ عَبْدَكَ كَانَ يَخَافُ الرَّبَّ. فَأَتَى الْمَرْأَبِي لِيَأْخُذَ وَلَدَيَّ لَهُ عَبْدَيْنِ. ² فَقَالَ لَهَا أَلِيسَعُ، مَاذَا أَصْنَعُ لَكَ. أَحْبِرْنِي مَاذَا لَكَ فِي الْبَيْتِ. فَقَالَتْ، لَيْسَ لِحَارِيتِكَ شَيْءٌ فِي الْبَيْتِ إِلَّا دُهْنَةُ زَيْتٍ. ³ فَقَالَ، أَذْهَبِي اسْتَعِيرِي لِنَفْسِكَ أَوْعِيَةً مِنْ خَارِجٍ مِنْ عِنْدِ جَمِيعِ جِيرَانِكَ، أَوْعِيَةً قَارِعَةً. لَا تَقْلَلِي. ⁴ ثُمَّ ادْخُلِي وَأَعْلِقِي الْبَابَ عَلَى نَفْسِكَ وَعَلَى بَيْتِكَ، وَصُبِّي فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْأَوْعِيَةِ، وَمَا امْتَلَأَ انْقُلِيهِ. ⁵ فَدَهَبَتْ مِنْ عِنْدِهِ وَأَعْلَقَتِ الْبَابَ عَلَى نَفْسِهَا وَعَلَى بَيْتِهَا. فَكَانُوا هُمْ يُعَدُّمُونَ لَهَا الْأَوْعِيَةَ وَهِيَ تَصُبُّ. ⁶ وَلَمَّا امْتَلَأَتِ الْأَوْعِيَةُ قَالَتْ لِابْنِهَا، قَدِّمُ لِي أَيْضًا وِعَاءً. فَقَالَ لَهَا، لَا يُوجَدُ بَعْدُ وِعَاءٌ. فَوَقَفَ الزَّيْتُ. ⁷ فَأَتَتْ وَأَحْبَرَتْ رَجُلَ اللَّهِ فَقَالَ، أَذْهَبِي بِبَيْعِي الزَّيْتَ وَأَوْفِي دَيْتَكَ وَعِيشِي أَنْتِ وَبَنُوكَ بِمَا بَقِيَ. ⁸ وَفِي ذَاتِ يَوْمٍ عَبَّرَ أَلِيسَعُ إِلَى شَوْتَمَ. وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ عَظِيمَةٌ قَاهِسَكُنْهُ لِيَأْكُلَ خُبْزًا. وَكَانَ كَلِمًا عَبَّرَ يَمِيلُ إِلَى هُنَاكَ لِيَأْكُلَ خُبْزًا. ⁹ فَقَالَتْ لِرَجُلِهَا، قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ رَجُلٌ لِلَّهِ مُقَدَّسٌ الَّذِي يَمُرُّ عَلَيْنَا دَائِمًا. ¹⁰ فَلْنَعْمَلْ عُلْبَةً عَلَى الْخَائِطِ صَغِيرَةً وَنَضَعْ لَهَا هُنَاكَ سَرِيرًا وَخَوَانًا وَكُرْسِيًّا وَمَنَارَةً، حَتَّى إِذَا جَاءَ ابْنُنَا يَمِيلُ إِلَيْهَا. ¹¹ وَفِي ذَاتِ يَوْمٍ جَاءَ إِلَى هُنَاكَ وَمَالَ إِلَى الْعُلْبَةِ وَاصْطَلَجَ فِيهَا. ¹² فَقَالَ لِحَبْرَتِي غُلَامِي، ادْعُ هَذِهِ الشُّوْتَمِيَّةَ. فَدَعَاَهَا فَوَقَفَتْ أَمَامَهُ. ¹³ فَقَالَ لَهَا، قُلْ لَهَا، هُوَذَا قَدْ انْزَعَجَتْ بِسَبَبِنَا كُلِّ هَذَا الْإِنْزَعَاكِ، فَمَاذَا يُصْنَعُ لَكَ. هَلْ لَكَ مَا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَى الْمَلِكِ أَوْ إِلَى رَئِيسِ الْجَيْشِ. فَقَالَتْ، إِنَّمَا أَنَا سَاكِنَةٌ فِي وَسْطِ شَعْبِي. ¹⁴ ثُمَّ قَالَ، فَمَاذَا يُصْنَعُ لَهَا. فَقَالَ لِحَبْرَتِي، إِنَّهُ لَيْسَ لَهَا ابْنٌ وَرَجُلُهَا قَدْ شَاخَ. ¹⁵ فَقَالَ، ادْعُهَا. فَدَعَاَهَا فَوَقَفَتْ فِي الْبَابِ. ¹⁶ فَقَالَ، فِي هَذَا الْمِيعَادِ تَخَوُّ رَمَانَ الْحَيَاةِ تَحْتَضِنِينَ ابْنًا. فَقَالَتْ، لَا يَا سَيِّدِي رَجُلَ اللَّهِ. لَا تَكْذِبْ عَلَيَّ جَارِيَتِكَ. ¹⁷ فَحَلَبَتْ الْمَرْأَةُ وَوَلَدَتْ ابْنًا فِي ذَلِكَ الْمِيعَادِ تَخَوُّ رَمَانَ الْحَيَاةِ كَمَا قَالَ لَهَا أَلِيسَعُ. ¹⁸ وَكَبِرَ الْوَلَدُ. وَفِي ذَاتِ يَوْمٍ خَرَجَ إِلَى أَبِيهِ إِلَى الْخَصَّادِينَ. ¹⁹ وَقَالَ لِأَبِيهِ، رَأْسِي رَأْسِي. فَقَالَ لِلْغُلَامِ، اخْمِلْهُ إِلَى أُمِّهِ. ²⁰ فَحَمَلَهُ وَأَتَى بِهِ إِلَى أُمِّهِ، فَجَلَسَ عَلَى رُكْبَتَيْهَا إِلَى الظُّهْرِ وَمَاتَ. ²¹ فَصَعِدَتْ وَأَصْجَعَتْهُ عَلَى سَرِيرِ رَجُلِ اللَّهِ وَأَعْلَقَتْ عَلَيْهِ وَخَرَجَتْ. ²² وَتَادَتْ رَجُلَهَا وَقَالَتْ، أَرْسِلْ لِي وَاحِدًا مِنَ الْغُلَمَانِ وَإِخْدَى الْأُتْنِ فَاجْعِرِي إِلَى رَجُلِ اللَّهِ

وَأَرْجِعَ.²³ فَقَالَ، لِمَاذَا تَذْهَبِينَ إِلَيْهِ الْيَوْمَ. لَا رَأْسُ شَهْرٍ وَلَا سَبْتُ. فَقَالَتْ، سَلَامٌ.²⁴ وَسَدَّتْ عَلَى الْأَتَانِ، وَقَالَتْ لِعُלَامِيهَا، سُقِ وَسِرْ وَلَا تَتَعَوَّقِ لِأَجْلِي فِي الرُّكُوبِ إِنْ لَمْ أَقُلْ لَكَ.²⁵ وَأَنْطَلَقَتْ حَتَّى جَاءَتْ إِلَى رَجُلٍ لِلَّهِ إِلَى جَبَلِ الْكَرْمَلِ. فَلَمَّا رَأَاهَا رَجُلُ اللَّهِ مِنْ بَعِيدٍ قَالَ لِيَجِزِي عُلَامِيهِ، هُوَذَا نِلَكَ الشُّوْتِمِيَّةُ.²⁶ أُرْكُضِ الْآنَ لِلْقَائِيهَا وَقُلْ لَهَا، أَسَلَامٌ لَكَ. أَسَلَامٌ لِرُؤُوجِكَ. أَسَلَامٌ لِلْوَلَدِ. فَقَالَتْ، سَلَامٌ.²⁷ فَلَمَّا جَاءَتْ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ إِلَى الْجَبَلِ أَمْسَكَتْ رِجْلَيْهِ. فَتَقَدَّمَ جِيزِي لِيَذْفَعَهَا. فَقَالَ رَجُلُ اللَّهِ، دَعْهَا لِأَنَّ نَفْسَهَا مُرَّةٌ فِيهَا وَالرَّبُّ كَتَمَ الْأَمْرَ عَنِّي وَلَمْ يُخْبِرْنِي.²⁸ فَقَالَتْ، هَلْ طَلَبْتُ ابْنًا مِنْ سَيِّدِي. أَلَمْ أَقُلْ لَا تَحْدُثِي.²⁹ فَقَالَ لِيَجِزِي، أُشَدُّ حَقْوَبَكَ وَخُذْ عُكَّارِي بِيَدِكَ وَأَنْطَلِقِي، وَإِذَا صَادَفْتَ أَحَدًا فَلَا تُبَارِكْهُ، وَإِنْ بَارَكَكَ أَحَدٌ فَلَا تُجِبْهُ. وَصَعْ عُكَّارِي عَلَى وَجْهِ الصَّبِيِّ.³⁰ فَقَالَتْ أُمُّ الصَّبِيِّ، حَيُّ هُوَ الرَّبُّ وَحَيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ إِيَّيَ لَا أُتْرِكُكَ. فَقَامَ وَتَبِعَهَا. وَجَارَ جِيزِي فُدَّامَهُمَا وَوَصَعَ الْعُكَّارَ عَلَى وَجْهِ الصَّبِيِّ فَلَمْ يَكُنْ صَوْتُ وَلَا مُصْغٍ. فَرَجَعَ لِلْقَائِيهِ وَأَخْبَرَهُ قَائِلًا، لَمْ يَنْتَبِهِ الصَّبِيُّ.³² وَدَخَلَ أَلِيشَعُ الْبَيْتَ وَإِذَا بِالصَّبِيِّ مَيِّتٌ وَمُضْطَجِعٌ عَلَى سَرِيرِهِ.³³ فَدَخَلَ وَأَغْلَقَ الْبَابَ عَلَى نَفْسَيْهِمَا كِلَيْهِمَا وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ.³⁴ ثُمَّ صَعِدَ وَاصْطَلَجَعَ فَوْقَ الصَّبِيِّ وَوَضَعَ قَمَهُ عَلَى قَمِهِ وَعَيْنَيْهِ عَلَى عَيْنَيْهِ وَبَدَنَهُ عَلَى بَدَنِهِ، وَتَمَدَّدَ عَلَيْهِ فَسَخَنَ جَسَدُ الْوَلَدِ.³⁵ ثُمَّ غَادَ وَتَمَشَّى فِي الْبَيْتِ تَارَةً إِلَى هُنَا وَتَارَةً إِلَى هُنَاكَ، وَصَعِدَ وَتَمَدَّدَ عَلَيْهِ فَعَطَسَ الصَّبِيُّ سَبْعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ فَتَحَ الصَّبِيُّ عَيْنَيْهِ.³⁶ فَدَعَا جِيزِي وَقَالَ، أَدْعُ هَذِهِ الشُّوْتِمِيَّةَ فِدَاعَاهَا. وَلَمَّا دَخَلَتْ إِلَيْهِ قَالَ، احْمِلِي ابْنُكَ.³⁷ فَأَتَتْ وَسَقَطَتْ عَلَى رِجْلَيْهِ وَسَجَدَتْ إِلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ حَمَلَتْ ابْنَهَا وَخَرَجَتْ.³⁸ وَرَجَعَ أَلِيشَعُ إِلَى الْجَلْجَالِ. وَكَانَ جُوعٌ فِي الْأَرْضِ وَكَانَ بَنُو الْأَنْبِيَاءِ جُلُوسًا أَمَامَهُ. فَقَالَ لِعُلَامِيهِ، هَيَّي الْقِدْرَ الْكَبِيرَةَ وَأَسْلُقِ سَلِيقَةً لِبَنِي الْأَنْبِيَاءِ.³⁹ وَخَرَجَ وَاجِدٌ إِلَى الْحَقْلِ لِيَلْتَقِطَ بُغُولًا، فَوَجَدَ يَقْطِينًا بَرًّا، فَأَلْتَقَطَ مِنْهُ قُنَاءً بَرًّا مِلءَ ثَوْبِهِ، وَأَتَى وَقَطَعَهُ فِي قِدْرِ السَّلِيقَةِ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا.⁴⁰ وَصَبُّوا لِلْقَوْمِ لِيَأْكُلُوا. وَفِيمَا هُمْ يَأْكُلُونَ مِنَ السَّلِيقَةِ صَرَخُوا، فِي الْقِدْرِ مَوْتُ يَا رَجُلَ اللَّهِ. وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَأْكُلُوا.⁴¹ فَقَالَ، هَانُوا دَقِيفًا. فَأَلْقَاهُ فِي الْقِدْرِ وَقَالَ، صُبِّ لِلْقَوْمِ قِيَاكُلُوا. فَكَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ رَدِيءٌ فِي الْقِدْرِ.⁴² وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَعْلِ

سَلَيْسَةَ وَأُخْصَرَ لِرَجُلٍ لِّلَّهِ خُبَزَ بَاكُورَةٍ عِشْرِينَ رَغِيفًا
 مِنْ شَعِيرٍ وَسَوِيقًا فِي جِرَائِهِ. فَقَالَ، أَعْطِ الشَّعْبَ
 لِیَأْكُلُوا.⁴³ فَقَالَ خَادِمُهُ، مَاذَا. هَلْ أَجْعَلُ هَذَا أَمَامَ مِثَّةِ
 رَجُلٍ. فَقَالَ، أَعْطِ الشَّعْبَ فَيَأْكُلُوا، لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ
 الرَّبُّ، يَأْكُلُونَ وَيَفْضُلُ عَنْهُمْ. فَجَعَلَ أَمَامَهُمْ فَأَكَلُوا،
 وَفَضَلَ عَنْهُمْ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ.